أخي حسن كان من بينهم، وقد كانوا يريدون إبعاد إبراهيم، لكنه لم يكن في البيت فنجا من الإبعاد والاعتقال، وخلال أيام قليلة كان خبر المبعدين إلى مرج الزهور في لبنان حديث كل بيت فلسطيني، وحديث كل مجلس، وعلى الفور بدأت خلايا جديدة من المجاهدين تجهز لعمليات فدائية فورية، كي تثبت للحكومة الإسرائيلية وللقادة العسكريين فشل خطتهم، وأن المجاهدين لازالوا يملأون دروب الوطن.

عماد وإخوانه يخرجون بسياراتهم إلى الطريق الشرقي، شرق حي الشجاعية، حيث تتحرك الكثير من المركبات العسكرية الإسرائيلية، حيث أطلقوا نيران بنادقهم على ضابط إسرائيلي يستقل سيارته، وتركوها تتدحرج إلى جانب الطريق، ثم حافلة إسرائيلية توقفت بعد عشرات الأمتار، وألقوا خزنة بندقية فارغة، وضعوا فيها بياناً لرابين، يهدد ويتوعد بالمزيد من العمليات الفدائية، ويؤكد له أن أساليبه لن تزيد المقاومة إلا اشتعالاً.

عدد من الشبان الذين حاولت قوات الاحتلال اعتقالهم في شمال الضفة الغربية، هربوا منها واختفوا في الجبال، تجمعوا معاً وبدأوا يبحثون عن السلاح، وجدوا بعضه بعد مشقة وعناء وأعدوا كميناً على أحد الطرق الجبلية الوعرة، حيث تضطر السيارات إلى تخفيف سرعتها عند قرية برقين، جاءت سيارة الدورية العسكرية، فتحوا عليها نيران بنادقهم، فارتطمت بالسلسلة الجبلية، وقد قتل من فيها من الجنود وانسحب المجاهدون بسلام.

في نابلس إحدى دوريات الحراسة والمراقبة التي تحتل سقف إحدى البنايات العالية تمت مراقبتها طويلاً، وتم معرفة وقت تغيير جنودها، حيث يأتي ثلاثة جنود، فينزل الثلاثة الذين في نقطة المراقبة فوق البناية، ويصعد الثلاثة الجدد. اختفى ثلاثة من الشبان بالسكاكين والأسلحة البيضاء في البناية، وانتظروا التغيير، جاءت الدورية الجديدة فنزل الجنود من الموقع، واستقلوا السيارة مغادرين، وبدأ الثلاثة الجدد بصعود السلالم داخل البناية للسقف، فانقض عليهم المجاهدون طعناً وضرباً، أردوهم واستولوا على أسلحتهم.

القوة الخاصة التي سبق واختطفت الجندي "طوليدانو" ، انطلقت بسيارتها من القدس معها بندقية عوزي ومسدس إلى داخل الأرض المحتلة بالقرب من مدينة الخضيرة، بعد منتصف الليل سيارة شرطة إسرائيلية تقف للحراسة، والدورية على جانب الطريق تحت أعمدة الإنارة تتقدم سيارة المجاهدين منها، وتتوقف بجوارها، ويطلق المجاهدون النار على الشرطيين فيردونهما، ويأخذون مسدسيهما، ويغادرون المكان بهدوء عائدين إلى بيوتهم.